المعتقل ستظل مثارة وفي حالة وجل ، ويكرر هذه الفعلة بضع مرات ، احيانا يدخل عنده ويلكمه على بطنه ، ثم يتظاهر بأن احدا استدعاه ، ويعود مرة اخرى واخرى ويقول له بأن الوقت قد حان للبدء ، وفي مرة اخيره يقتاده من الزنزانة ويبدأ بلكمه وضربه واعداده ماديا للتعذيب فاذا لاحظ اي ضعف فانه سيواصل ، واذا لاحظ الثبات والصمود فسوف يلقي على مسامعه بضع كلمات فيها الوعيد والتهديد ويعيده الى الزنزانة . ان المحقق يعتقد انه بواسطة هذه التمثيلية سوف يزعزع ثبات المناضل . أما المناضل الصابر فانه سيستريح اثناء فترة الانتظار هذه ولن تهمه كل المسرحيات . واحيانا يلاحظ المحقق ان المعتقل غير مكترث من هذه الافلام فيوحي باعادته الى الزنزانة دون ان يستدعيه وينتهي الامر ، وتنتهي جولة مهمة جدا وهي اخطر جولة في مراحل التحقيق المختلفة هذه الجولة التي قد تستمر يوما اثنين أو ثلاثة وربما اسبوع متواصل هي في الغالب الجولة الحاسمة في مراحل التحقيق وهي التي تدخل الى نفسيه المعتقل معنى جديدا للصمود ، وتدخل الى نفسية المحقق حالة اليأس ومقدمات الفشل .

ومن الملاحظ مما ذكر اعلاه ان فترات الانتظار في زنزانة قريبة ، او تنبيه المعتقل بانه مطلوب للتحقيق ، ومن ثم تأجيل بداية الجولة معه ، من الملاحظ ان هذه الفترة هامة بالنسبة للمحقق ويراهن عليها كثيرا ، ويمكن ان يطيلها يوم او يومين وربما اكثر وخاصة عندما يضع المعتقل في مكان صعب ووضع صعب ، معصوب العينين مقيد اليدين والقدمين ، مربوط الى شيء ما ، أو ملقى على الارض في وضع متعب وجو رطب ومظلم ، وبين كل فترة واخرى يأتي المحقق ، ويمارس شيئا ، او تأتي مجموعة من الجند بشكل تظاهري وتأخذ في التهديد محاولة فتح الباب والدخول الى المعتقل ، وممارسة اشياء أخرى كأن يظهر شخص في الغرفة المظلمة بعد وضع المعتقل

بفترة من الزمن وكان الارض انشقت عنه ... الخ . ان هذه التربيات والجهود تهدف الى خلق مناخ الرعب والخوف وزعزعة الاركان بشكل متواصل ، وعلى الاقل الاستمرار في تنبيه اعصاب المعتقل وعدم اعطائه اي فرصة للراحة . [(اما انا) يقول المعتقل (فهذا وقت الاستراحة من جانبي وسأحافظ على توازني وانسى كل شيء الى ان يطلبوني لشيء اخر) وبالتالي تذهب كل جهودهم وترتيباتهم سدى] . اي ان المعتقل الذي يعي الاوضاع المحيطة به سوف يعرف وببساطة حقيقة الافلام المحبوكة حوله ، ويكتشف اللعبة ، اذ، كان لديه تصور مسبق عنها . ان مجرد معرفة هدف المحقق هي نصف الطريق في التحقيق . وبالتالي سيفهم اللعبة من وجهة نظر اخرى ، وسيتعامل مع كل فترات الانتظار على انها فترة راحة لاعادة الحساب وتجديد العزم والهمة دون خوف او وجل . ولن يفسح المجال امام المحققين وخططهم لتركيم الاثار والنتائج الحاصلة في جولات التحقيق السابقة .

فالمحققون يسعون وفي كل جولة لاحداث اثر ما سواء نجحت جزئيا أم فشلت كليا ، فهم قد مارسوا اشكال اخرى من التحقيق ، واساليب أخرى كالتهويل ، والتشكيك ، وغير ذلك ، وبعد جولة الضرب القاسي او بدونها يتركون المعتقل في فترة الانتظار متيقظا حتى تفعل آثار الجولات الاخرى فعلها مع الخوف من المستقبل المجهول فيقع المناضل في المصيدة . أن المحقق سينظر للمسألة على الوجه التالي : شرحنا له كل ما يلزم ، ووضعناه نفسيا وماديا في جو التحقيق الارهابي ، وضربناه ساعتين متواصلتين ، وشككناه بقيادته وبانتمائه ، وتركناه يعيش على اعصابه في حالة توتر واثارة شديدتين، ولم يبق الا القليل حتى يرفع يديه ويستسلم ويعترف ويدلي بكل ما عنده ، اي ان المحقق يربط نتائج مراحل التحقيق واثارها الجسمانية والنفسية مع بعضها البعض ، وهو